نشرة أخبار سوريا- وقف إطلاق نار شامل في سوريا ابتداءً من ليل غد الخميس، وتركيا تقول إن مشاركة الأسد في أي انتقال سياسي "مستحيلة" - (2016-12-28)

الكاتب : أسرة التحرير

التاريخ : 28 ديسمبر 2016 م

المشاهدات : 4531

عناصر المادة

جرائم حلف الاحتلال الروسي- الإيراني- الأسدي:

عمليات المجاهدين:

المعارضة السياسية:

نظام أسد:

الوضع الإنساني:

المواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

---

41 قتيلاً على يد الاحتلال الروسي الأسدي يوم أمس، معظمهم في دير الزور والحسكة، ولليوم السادس على التوالي قصف عنيف يطال قرى وبلدات وادي بردى بريف دمشق، بينما الثوار يدكون مواقع قوات النظام غرب حماة نصرة لإخوانهم في وادي بردى، و10 فصائل تطلق مبادرة لجمع الكلمة، من جهتها المخابرات الجوية تشن عملة اعتقالات شرق حلب، أما في الشأن الإنساني والدولي: الطبابة الشرعية تؤكد أن المقابر الجماعية شرق حلب هي من صنع الأسد، ووقف إطلاق نار شامل في سوريا ابتداءً من ليل غد الخميس برعاية روسية تركية.

جرائم حلف الاحتلال الروسي- الإيراني- الأسدي:

41 قتيلاً: (نسأل الله أن يتقبلهم في الشهداء):

وثقت لجان التنسيق المحلية في سوريا قتل طيران العدوان الأسدي والروسي يوم أمس الثلاثاء 41 شخصاً، معظمهم في دير الزور والحسكة، ومن بين القتلى 10 أطفال و7 نساء.

وتوزع القتلى على مناطق وبلدات سورية كالتالي:

في دير الزور قتل 14 شخصاً، وفي الحسكة قتل 12 شخصاً، وفي حلب قتل 8 أشخاص، وفي دمشق وريفها قتل 4 أشخاص، وفي حماة قتل شخصان، وفي إدلب قتل شخص واحد.

مناطق القصف

في دمشق وريفها، شنت طائرات الأسد غارات جوية على مدينة دوما في الغوطة الشرقية، وعلى قريتي بسيمة وعين الفيجة بريف دمشق، أما في حلب، فقد شنت الطائرات الروسية غارات جوية على بلدتي كفرناها وقبتان الجبل، إلى إدلب، حيث شنت طائرات حربية روسية غارات جوية على بلدة التمانعة ومدينتي بنش ومعرة مصرين، وفي درعا، قصفت قوات الأسد بالمدفعية قرية جدل في منطقة اللجاة بدرعا من اللواء "12"، كما شنت طائرات الأسد غارات جوية على مدينة الحراك وبلدة بصر الحرير وبلدة الصورة في درعا، وفي حماة، شنت الطائرات الحربية غارات جوية على قرى الزارة وسرحا والشاكوسية وقصر ابن وردان. (1،2،3)

لليوم السادس على التوالي: قصف عنيف على بلدات وادي بردى:

واصلت قوات النظام استهدافها للمدنيين في قرى وبلدات وادي بردى، بصواريخ الفيل والمدفعية الثقيلة، لليوم السادس على التوالي.

وقال ناشطون: إن الطيران الحربي شنّ عشرات الغارات على قرى بسيّمة وعين الفيجة والحسينية، في وادي بردى، تزامناً مع قصف مدفعي وصاروخي مكثف استهدف منازل المدنيين.

وأكد الناشطون أن رشاشات الحرس الجمهوري المطلة على المنطقة، استهدفت الطرق التي تفصل بلدتي عين الفيجة وبسيّمة عن بعضهما.

عمليات المجاهدين:

---

10 فصائل سورية تطلق مبادرة لـ "جمع الكلمة":

أعلنت 10 فصائل عسكرية سورية إطلاق مبادرة لجمع الكلمة وتقريب وجهات النظر بين التشكيلات العسكرية والهيئات السياسية والشرعية والمدنية بغية الوصول إلى تكتل قوي يحقق تطلعات أبناء الشعب السوري، وأهداف ثورته المباركة، ثورة الحرية والكرامة، ووعدت الفصائل في بيانها أن الأيام القادمة ستكون حاملة لما يشفي الصدور ويسوء العدو ويرد كيد الكائدين.

وقع على المبادرة كل من: ألوية صقور الشام وجبهة أهل الشام والجبهة الشامية وفيلق الشام ولواء شهداء الإسلام (داريا) وجيش الإسلام (قطاع الشمال) وفرقة الصفوة والفوج الأول وأحرار الشرقية ولواء الفرقان (إدلب).

هذا وشهدت لأيام الماضية أخباراً ومباحثات بين عدة فصائل ثورية بهدف التوحد تحت كيان واحد، ورص الصفوف، ونبذ الفرقة.

فيلق الشام يتهم جند الأقصى باختطاف عدد من مقاتليه ونهب أسلحتهم في ريف حماة:

اتهم فيلق الشام في بيان له تنظيم "جند الأقصى" بعمل نقاط خلف نقاط المجاهدين من الفيلق بريف حماة، واختطاف العديد منهم أثناء عودتهم من رباطهم، إضافة لسلب العديد من الآليات والأسلحة منهم، ومنع مجموعة من الوصول إلى نقاط رباطهم في بلدة طيبة الإمام وما حولها، وأوضح الفيلق في البيان أن تنظيم "جند الأقصى" انسحب من نقاط رباطه في ريف حماة الشمالي، ما أدى لتقدم قوات الأسد فيها، كما سارع مقاتلو الفيلق إلى تغطية تلك النقاط والثغور والرباط فيها، وصد تقدم عصابات الأسد نحو الريف، معتبراً أن تلك الأعمال لا تخدم سوى قوات الأسد.

وطالب البيان كافة الفصائل في حماة بالعمل على معالجة هذا الأمر، وتدارك ردود فعل هذه الأعمال التشبيحية بحق المرابطين، والتي قد تكون كارثية في المنطقة، حسب وصفه.

تفكيك أكثر من 5 آلاف لغم زرعها تنظيم الدولة في مناطق "درع الفرات":

واصلت قوات الجيش السوري الحر، المدعومة من قبل القوات المسلحة التركية في إطار عملية درع الفرات، أمس الثلاثاء، نزع الألغام التي زرعها تنظيم "داعش" في محيط مدينة الباب شمال شرقي محافظة حلب، وقال حسين راشد، أحد الخبراء في وحدة تفكيك الألغام ضمن الجيش السوري الحر، لوكالة الأناضول التركية، إن الوحدة نجحت منذ تحرير مدينة جرابلس بمحافظة حلب، بتفكيك أكثر من 5 آلاف لغم وأنواع أخرى من العبوات الناسفة.

وأضاف راشد للوكالة التركية إن داعش زرع ثلاثة أنواع من الألغام والعبوات الناسفة، الأولى يمكن التحكم بها عن بعد لاسلكياً، والثانية تنفجر عند الارتجاج، والثالثة وهي الأخطر نظرًا لقوتها التدميرية العالية، تتصل بأسلاك كهربائية طويلة، ويتم تفجيرها عن بعد". (2)

الثوار ينسفون مواقع قوات النظام غرب حماة، نصرة لأهالي وثوار وادي بردى:

استهدف الثوار مواقع قوات النظام في ريف حماة الغربي، بقصف مدفعي وصاروخي، وذلك نصرة لثوار وادي بردى، و ردّاً على تصعيد قوات النظام وقصفها لبلدات وادي بردى.

وحقق الثوار إصابات مباشرة بعد قصفهم ـبصواريخ الغراد والقذائف المدفعيةـ مدينتي دير محردة وسلحب، وقريتي الصفصافية والربيعة، بالإضافة إلى معسكر جورين ومطار حماة العسكري، ونقاط عسكرية محيطة بمدينة محردة.

كما قنص الثوار عنصرين من قوات الأسد، داخل حاجز المداجن في سهل الغاب، و نصبوا كميناً وقع فيه عشرات العناصر من قوات النظام في حقل للألغام.

من جهة أخرى تعرضت عدة مناطق في ريف حماة الشمالي والشرقي لقصف مدفعي وصاروخي، كما استهدفتها غارات جوية روسية ما أدى لسقوط قتلى وجرحى.

وشمل القصف الجوي الروسي مدن "كفرزيتا واللطامنة وحلفايا وقرية الزلاقيات"، الواقعة في ريف حماة الشمالي، في حين استهدفت غارات أخرى مناطق "عقيربات وقصر ابن وردان" في ريف حماة الشرقي.

المعارضة السياسية:

رياض حجاب: المفاوضات يجب أن تقوم على أسس متوازنة وشاملة:

ثمن المنسق العامّ للهيئة العليا للمفاوض رياض حجاب سعي دول أصدقاء سوريا لوقف الانتهاكات التي ترتكب بحق السوريين، وفك الحصار عن المدن والمناطق المحاصرة وإيصال المساعدات للمحاصرين والإفراج عن المعتقلين وقف كافة أشكال القصف والتهجير والإعدام الميداني، ورحب حجاب في مؤتمر صحفي أمس الثلاثاء بالجهود الإيجابية لبعض القوى الدولية التي تمثل نقطة انطلاق لتحقيق تطلعات السوريين بجلب الأمن والاستقرار عبر تنفيذ مضامين بيان "جنيف 1".

وأشار حجاب إلى أن الهيئة العليا ليست معنية بأية صفقات خارجية تتم في منأى عن الشعب السوري، مؤكداً على أن المفاوضات يجب أن تقوم على أسس متوازنة وشاملة لا يمكن الخلاف عليها مستقبلاً، مشيراً إلى أن الهيئة العليا لم تتلقَّ دعوة لحضور أي مؤتمر أو ترتيبات رسمية.

الهيئة العليا للمفاوضات: قادة فصائل يشاركون في اجتماعات أنقرة:

قال نائب رئيس "الهيئة العليا للمفاوضات" يحيى القضماني، أمس الثلاثاء، لـ"العربي الجديد"، إن هناك بعض قادة الفصائل العسكرية، والذين هم جزء من الهيئة العليا، يحضرون اجتماعات أنقرة التي يشارك فيها الأتراك والروس، وأوضح أن الاجتماعات ذات طابع عسكري فني، تهدف إلى وقف شامل لإطلاق النار على جميع الأراضي السورية، ووقف الأعمال العدائية، وأضاف "نحن في الهيئة العليا نسعى لهذا الأمر منذ وقت طويل، للتخفيف عن شعبنا ويلات العدوان الغاشم على مدنه وقراه، منذ بداية مؤتمر جنيف حتى الآن"، وأشار إلى أن "المشاركين يمثلون فصائلهم ولا يمثلون الهيئة"، مؤكداً أنها "اجتماعات فنية عسكرية بهدف واحد، هو وقف إطلاق النار وجميع الأعمال العدائية". (4)

نظام أسد:

قوات النظام تنهب منازل حلب:

شرعت قوات النظام السوري في تنفيذ عمليات نهب واسعة للمنازل في الأحياء الشرقية لمدينة حلب، بعد إخلائها من سكانها الأسبوع الماضي، وسيطرة الميليشيات الأجنبية الموالية للنظام عليها، وقالت مصادر طالبة عدم ذكر اسمها، أمس، إن نهب المنازل بدأ مع انطلاق الحملة على المدينة في نوفمبر الماضي، موضحة أن قوات النظام دأبت على فرض طوق أمني على الأحياء التي تمت السيطرة عليها، بحجة "تفكيك الألغام"، ومن ثم نهب منازلها.(6)

10 قتلى من حزب الله على يد ثوار وادي بردى بريف دمشق:

أكدت وسائل إعلام لبنانية اليوم مقتل 10 عناصر من ميليشيات حزب الله اللبنانية، وذلك جراء المعارك الدائرة والمتواصلة لليوم السادس في منطقة وادي بردى غرب العاصمة دمشق، وقال موقع "جنوبية" المقرب من حزب الله إنه قتل 10 عناصر من ميليشيات حزب الله، أثناء ما سماه تأدية الواجب الجهادي في سوريا، تحديداً في منطقة وادي بردي بريف دمشق.

مخاوف من إعدامات ميدانية، إثر حملة اعتقالات لمخابرات الأسد في أحياء حلب الشرقية:

أكّد ناشطون أن المخابرات الجوية التابعة لقوات النظام شنّت حملة اعتقالات واسعة في أحياء: " الجزماتي،الشعار، طريق الباب، هنانو" الواقعة شرق حلب.

وأفادت مصادر بأن قوات النظام اعتقلت عشرات الشبان من تلك المناطق، واقتادتهم إلى جهات مجهولة، وسط تحذيرات من عمليات تصفية بحقهم.

وكانت قوات النظام أعدمت ـ ميدانياً رمياً بالرصاص ـ ستة شبان من حي الصاخور شرق حلب، يوم الجمعة الماضي.

الوضع الإنساني:

الطبابة الشرعية: المقابر الجماعية في حلب صحيحة، ولكنها من صنع الأسد:

نفت هيئة الطبابة الشرعية في محافظة حلب الحرة جملة وتفصيلا الأخبار التي يتداولها إعلام الأسد بخصوص العثور على مقابر جماعية لأشخاص أعدمهم الثوار في مدينة حلب خلال سيطرتهم على الجزء الشرقي من المدينة.

وقالت الهيئة أمس الثلاثاء إن ما يدعيه نظام الأسد محض افتراء، مضيفة أن المقابر الجماعية صحيحة، ولكن المدفونين

فيها هم شهداء ارتقوا جراء قصف نظام الأسد وطائراته وطائرات حليفه الروسي على مدينة حلب، كما أن القبور نفدت ما أجبرها على دفن الشهداء بمقابر جماعية، وطالبت الهيئة بتشكيل لجنة حيادية لفحص الجثث وبيان سبب وفاتها، مع التحفظ عليها لحين قدوم لجنة مختصة حيادية لفحصها وبيان سبب وفاتها وطريقة القتل.

تمديد إعفاء العمالة السورية في الأردن من رسوم استصدار تصاريح العمل:

أصدرت الحكومة الأردنية مرسوماً، تعفي بموجبه أصحاب العمل من رسوم استصدار تصاريح عمل للعمال السوريين،حيث ينصّ القرار تمديد الإعفاء للعمالة السورية في الأردن حتى شهر نيسان القادم 2017.

وليست هذه المرة الأولى التي تعفي فيها الحكومة الأردنية العمالة السورية من الرسوم، إذ سبق أن أصدرت في نيسان الماضي قراراً مشابهاً أعفت بموجبه السوريين من كل الرسوم والتكاليف اللازمة لاستصدار تصاريح عمل.

ويأتي هذا القرار لتنظيم سوق العمل في الأردن، حسبما ذكر أمين عام وزارة العمل الأردنية، حيث يبلغ عدد السوريين الحاصلين على تصاريح عمل 35918 شخصاً.

المواقف والتحركات الدولية:

برعاية تركية روسية.. وقف إطلاق نار شامل في سوريا ابتداءً من ليل غد الخميس:

توصلت تركيا وروسيا إلى اتفاق يقضي بوقف إطلاق نار شامل، حيث من المفترض أن يعرض الاتفاق على أطراف الأزمة في سوريا باستثناء التنظيمات الإرهابية، ونقلت وكالة الأناضول التركية عن مصادر، بأن أنقرة وموسكو ستبذلان جهودًا حثيثة لإدخال وقف إطلاق النار ـبين الأطراف المتنازعةـ حيّز التنفيذ ابتداءً من بعد منتصف ليل الخميس 29ديسمبر/كانون الأول، بحيث يستثني التنظيمات الإرهابية.

وفي حال نجاح وقف إطلاق النار، ستنطلق مفاوضات سياسية بين النظام السوري والمعارضة في العاصمة الكازاخستانية "أستانة" برعاية روسية تركية، من جهته أشار وزير الخارجية الروسي "سيرغي لافروف" إلى تواصل التعاون مع تركيا وإيران ودول المنطقة، لإيجاد حل سياسي للأزمة السورية، وقلل مراقبون من أهمية الإعلان، بعد شهادات لقادة فصائل، كشفوا من خلالها رفضهم قبول عرض في أنقرة، يقضي بوقف إطلاف نار باستثناء بعض المناطق والفصائل.

وزير الخارجية التركي: أي عملية سلام تضم الأسد ستكون "مستحيلة":

قال وزير الخارجية التركي "مولود جاويش أوغلو" ـاليوم الأربعاءـ إن أي عملية انتقال نحو السلام في سوريا تضم الأسد ستكون "مستحيلة"، إذ إن المعارضة السورية لن تقبله. وأكد الوزير التركي أن بلاده لم تغير موقفها بشأن سوريا، مشدداً على أن الحل الأمثل هو الحل السياسي.

واشنطن: اتهامات أردوغان التحالف الدولي بدعم الإرهاب "سخيفة":

نفت واشنطن، اتهامات الرئيس التركي "رجب طيب أردوغان" التحالف الدولي بدعم جماعات إرهابية في سوريا، جاء ذلك على لسان "مارك تونر" المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، حيث وصف تصريحات الرئيس التركي بامتلاك تركيا أدلة على تورط التحالف الدولي، بدعم التنظيمات التركية "بالسخيفة".

بسبب تدخلها في الانتخابات الرئاسية: عقوبات أميركية على روسيا:

نقلت صحيفة "واشنطن بوست" الأميركية عن مسؤولين أميركيين، أن إدارة الرئيس الأميركي "باراك أوباما" على وشك الإعلان عن سلسلة إجراءات، لفرض عقوبات على روسيا، وذلك "لتدخلها" في انتخابات الرئاسة الأمريكية الأخيرة، وأفادت المصادر بأن الإجراءات قد تشمل عقوبات اقتصادية، موضحة أن الإدارة الأميركية تقوم بوضع اللمسات الأخيرة على تلك الإجراءات.

برلمان الكويت يطالب بإحالة "جرائم الإبادة" بحلب للجنائية الدولية:

طالب البرلمان الكويتي الثلاثاء، بإحالة "الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الإبادة الجماعة" في حلب السورية للمحكمة الجنائية الدولية، جاء ذلك في توصيات لمجلس الأمة (البرلمان)، عقب جلسة طارئة عقدها الثلاثاء بخصوص الأوضاع الإنسانية التي شهدتها حلب، بدعوة من رئيس المجلس مرزوق الغانم بناء على طلب مقدم من عشرة نواب في 15 ديسمبر/ كانون الأول الجاري وحدّد موعدا لها اليوم، وطالب البرلمان وزارة الخارجية الكويتية بالتحرك عربيا ودوليا للسعي لاستصدار قرار من مجلس الأمن الدولي بإحالة "جرائم الإبادة الجماعة والجرائم ضد الإنسانية" في حلب للمحكمة الجنائية الدولية.(5)

روسيا ترفض مشروع قرار فرنسي_بريطاني حول استخدام الكيماوي في سوريا:

رفضت روسيا، اليوم الأربعاء، مشروع قرار دولي قدمته فرنسا وبريطانيا في مجلس الأمن الدولي، يتضمن فرض عقوبات على نظام الأسد الذي ثبت استخدامه لهجمات كيماوية في سوريا مؤخراً.

وقال نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريابكوف، خلال تصريح صحفي إن موسكو ترفض "بشكل قطعي" المشروع الذي ينص على فرض عقوبات، محذراً الغرب من محاولات "تأجيج" التوتر في مجلس الأمن، مشدداً على أن المساعي الفرنسية البريطانية "لن تنجح".

آراء المفكرين والصحف:

الصراع السوري إلى استراحة إجبارية:

غازي دحمان

من السابق لأوانه الذهاب إلى نتائج حاسمة عن توجهات الأحداث في سورية في المرحلة المقبلة. وعلى الرغم من الأثر الإنساني والمعنوي لحدث سقوط حلب، فإنه لا يكفي للبناء عليه، ذلك أن الانزياحات التي تركها هذا المتغير ليست بالحجم الذي يؤدي إلى إلغاء المعادلات القائمة، مع أنه يغيّر في ديناميكيتها، بل يصلح أكثر لأساس تفاوضي، ستسعى روسيا إلى اختبار فعاليته وتثقيله في كفة أوراقها.

ولكن، ثمّة أمران باتا من الحقائق الصلبة في الحدث السوري، وسيشكلان مسارات الأحداث في المرحلة المقبلة، فقد أصبح سقوط بشار الأسد قضيةً بعيدة المنال، ليس فقط بالنظر إلى عامل متغيرات القوة الحاصلة في الميدان السوري. ولكن أيضاً للتبدلات الكبيرة الحاصلة في التوجهات العالمية. الأمر الثاني أن استقرار سورية أيضاً صار أبعد، في ظل حالةٍ بات الجميع فيها مستنزفاً.

كما أثبتت عملية إعادة السيطرة على حلب التي تطلبت استنفار طاقات وموارد هائلة، تمثلت بحضور جميع أسلحة روسيا الاستراتيجية، وكامل احتياطي القوة الإيراني، وعجز المعارضة عن التحرّك للتأثير في المشهد. ولكن، على الرغم من ذلك كله، فإن سقوط تدمر بيد "داعش" عزّز نظرية أن الجميع بات غير قادر على تحقيق أهدافه كاملة.

انطلاقاً من ذلك، يُقدّر للمشهد ما بعد حلب أن يتمظهر عبر صورتين: اتجاه الأطراف جميعها إلى اتباع سياسة الحذر، من أجل استيعاب ما حصل من جهة، وللمحافظة على الأوضاع والمواقع. فروسيا، بعد تجربة تدمر، ستسعى إلى الحفاظ على مكتسباتها المتحقّقة، وعدم المغامرة بتوسيع جبهات القتال. كما أن المعارضة، بعد خسارة حلب، ستكون حذرة في المبادرة إلى أي هجوم، حتى لا تكشف كامل أوراقها. الصورة الثانية للمشهد ستتمثل في تكريس تراجع أدوار الفاعلين المحليين إلى أبعد درجة، وحضور قوي وعلني للاعبين الخارجيين. وبناءً عليه، ستتجه غالبية الجهود إلى إعادة بناء البيئة الإقليمية للصراع السوري، وهي حالةٌ ستنطوي على تموضعات جديدة للأطراف، كما ستشهد تفكيك تحالفاتٍ وبناء شبكاتٍ

جديدة من التفاهمات بين الأطراف.

إذاً، نحن أمام مرحلة إعادة صياغة المشهد الحالي، أكثر منها الذهاب إلى تطوير معطياته، وثمّة أسئلةٌ ستشكّل الإجابة عنها مساراتٍ للأحداث المقبلة: كيف ستكون العلاقة بين روسيا وتركيا ميدانياً وسياسياً، بعد أن بات الطرفان يقتسمان السيطرة على مناطق الشمال في سورية، وكيف سيكون موقف تركيا من وجود هذا الكم من المليشيات التابعة لإيران على مناطق حدودها، وهل ستتوصّل الأطراف الثلاثة إلى حدٍّ أدنى من التفاهمات على الحل السياسي، أم أن الأمر سيذهب باتجاه التفاهم على اقتسام مناطق النفوذ وإدارتها، حلاً ممكناً ووحيداً في هذه المرحلة؟ 4(العربي الجديد)

المصادر:

1 ـ لجان التنسيق المحلية

2 ـ مسار برس

3 ـ سمارت للأنباء

4- العربي الجديد

5 ـ السبيل

6- السياسة الكويتية

المصادر: